

ممثلة سيادة الرئيس محمود عباس، راعي هذا الحفل، الدكتورة حنان
عشراوي المحترمة،
الدكتور حنا ناصر، رئيس مجلس أمناء الجامعة، المحترم،
الزميلات والزملاء، أعضاء مجلس الأمناء، وأعضاء الهيئتين الأكاديمية
والإدارية في جامعة بيرزيت، المحترمين،
أهالي الخريجات والخريجين المحترمين،
الخريجات العزيزات، والخريجون الأعزاء،
الضيوف الكرام،

أسعد الله مساءكم، وأهلاً وسهلاً بكم في جامعة بيرزيت.
يسعدني في البداية أن أهنئ الخريجين وأهاليهم على هذه الفرحة الكبيرة، بعد
سنوات من الدراسة والسهر والمثابرة للوصول إلى هذا اليوم.

نحتفل اليوم بتخريج الفوج الثالث والأربعين من طلبة جامعة بيرزيت، التي
احتفلت عام ألف وتسعمئة وستة وسبعين، بتخريج الفوج الأول من طلبتها،
وما زالت تواصل السير في طريق العلم والمعرفة والإبداع.

لقد استطاعت الجامعة التي بدأت كمدرسة ابتدائية للبنات عام 1924، ثم
أصبحت كلية بيرزيت، ثم تحولت عام 1972 إلى جامعة، وتقدم بضعة برامج
في البكالوريوس لقراية أربعمئة طالب، أن تتوزع كلياتها ومبانيها الآن في
حرم جامعي واسع وأنيق، كما ترؤن، وهي تضم اليوم ثماني كليات وأحد
عشر معهداً ومركزاً، وتطرح عشرات برامج البكالوريوس والماجستير،
وبرنامج دكتوراه، ويدرس فيها قراية أربعمئة عشر ألف طالب وطالبة.

ويحق لنا، أسرة جامعة بيرزيت، أن نفتخر اليوم بإنجاز مهم تحققه الجامعة
للعام الثاني على التوالي، إذ نجحت بيرزيت في دخول القائمة العالمية

لتصنيف QS للعام 2019، لتؤكد بذلك مكانتها وتتقدم لتصبح ضمن أفضل 2.7% من جامعات العالم، بعد أن كانت ضمن أفضل 3% في العام الماضي. وجامعة بيرزيت هي الجامعة الفلسطينية الوحيدة، التي تظهر في هذه القائمة العالمية المرموقة، ويعتبر تصنيف QS أحد أهم ثلاثة تصنيفات للجامعات حول العالم (Shanghai, Times, QS).

ونحن فخورون بهذا الإنجاز الكبير لجامعة بيرزيت ولفلسطين، ونعتبر ذلك إنجازاً للتعليم العالي في فلسطين، وذلك على الرغم من الوضع الاستثنائي للبلاد، الذي يحد من قدرة الجامعات المحلية على المنافسة في بعض بنود التصنيف. وإن هذا الإنجاز المهم يتوج الجهود المبذولة من إدارة الجامعة وأساتذتها وطلبتها في سبيل الارتقاء بمستواها. ونحن عاقدون العزم على المضي نحو مزيد من الإنجازات إقليمياً وعالمياً، على الرغم من التحديات المختلفة التي نواجهها.

الحضور الكريم،

إننا في جامعة بيرزيت، نواصل العمل بخطى حثيثة للتطوير، فقد واصلت الجامعة إطلاق العديد من برامج الماجستير والبكالوريوس الجديدة، تلبية لاحتياجات الطلبة وسوق العمل والمجتمع، وسعيًا إلى التطوير الأكاديمي، المترافق مع التطور المتنامي في المباني والبنية التحتية.

وتم هذا العام اعتماد كلية جديدة هي كلية الفنون والموسيقى، التي ستحتوي على ثلاثة برامج هي برنامج الفنون البصرية، وبرنامج الموسيقى العربية، وبرنامج التصميم الذي تم اعتماده وفتح باب القبول له حديثاً للبدء بالدراسة مع بداية العام 2019/2018، حيث يركز برنامج التصميم هذا على مهارات التصميم والاتصال البصري لدى الطالب، ويوفر تجربة تعليمية فريدة في فروع التصميم المختلفة، مثل تصميم المنتجات، والتصميم الجرافيكي، وتصميم الأزياء، والمليميديا (Multimedia)، وتصميم الأثاث.

وأطلقت كلية الأعمال والاقتصاد برنامج ماجستير إدارة الأعمال التنفيذي، الذي يستهدف المدراء الشباب في المؤسسات المختلفة لتعميق معرفتهم وشحن مهاراتهم المهنية، وهو يأتي استجابةً لحاجات المجتمع المحلي والسياق الدولي.

كما أطلقت كلية الحقوق والإدارة العامة برنامج ماجستير الحكومة والحكم المحلي. واعتمدت كلية الآداب برنامجاً أكاديمياً جديداً للإعلام لتخريج "الصحافيّ الشامل".

وبالتزامن مع هذه البرامج التي لا نتوقف عن طرحها أو تطويرها، فإننا نجهز المباني الملائمة، وقد احتفلت الجامعة هذا العام بافتتاح مبنى رياض الصادق للحقوق والإدارة العامة، الذي احتضن برامج الكلية المختلفة، كما أن الجامعة على وشك الانتهاء من بناء مبنى الكلية الجديدة، كلية الفنون والموسيقى.

كما افتتحت الجامعة مشروع توليد الطاقة باستخدام الخلايا الشمسية، الذي تبرعت به شركة "APIC"، وتم تركيبه على مبنى كلية عمّال العقاد للهندسة، كذلك قمنا بتركيب خلايا شمسية لإنتاج الطاقة على 5 مبانٍ أخرى في الجامعة، وهذه المشاريع ستؤدي إلى تحسين القدرة على توليد الكهرباء، وتوفير جزء كبير من المصاريف المخصصة لاستهلاك الطاقة، وهي خطوة تتوافق ونية جامعة بيرزيت تنفيذ رؤية مستقبلية لتغطية احتياجات الجامعة في مجال الطاقة النظيفة والمتجددة.

وفيما يخص الحديقة الفلسطينية التكنولوجية "التكنوبارك"، والتي خصصت لها الجامعة عشرين دونماً، فتهدف إلى إنشاء بنية تحتية قادرة على خلق بيئة إبداعية واقتصادية، من شأنها أن تُمكن الشركات التكنولوجية وغيرها من الشركات المحلية والعالمية على العمل بفعالية محلياً وإقليمياً وعالمياً، من أجل دعم الشركات الريادية الناشئة، ودعم الريادة والابتكار والإبداع لدى الشباب الفلسطيني، وخاصة الأفكار التكنولوجية والإبداعية التي يطمحون لتحويلها إلى مشاريع ريادية تقدم خدمة ومنفعة للمجتمع والإنسانية عامة وذات قيمة اقتصادية.

أيها الحفل الكريم

لقد أطلقت جامعة بيرزيت هذا العام استراتيجيتها للأعوام 2017-2022، التي تعكس رؤيتها لتبقى مؤسسة ريادية، وتساهم في الإنتاج المعرفي محلياً وعالمياً، وتعمل على توفير بيئة مستنيرة، وتتيح حرية الفكر والتعبير، وتحرص على الممارسات الديمقراطية، وتحفز التميز والإبداع والابتكار والريادية في التعليم والتعلم والبحث. وتعزز الاستراتيجيات قيم التميز والعدالة والمساواة وحرية التفكير والتعبير والنزاهة والمهنية والتنوع والتنمية

المستدامة. ومن أهم أهدافها تخريج طلبة أكفاء قادرين على العمل والإنتاج، وتطوير الإنتاج المعرفي، وتعزيز المشاركة المجتمعية، وخلق حوكمة وإدارة فعالة وناجحة. ومن أهم أولوياتها تحقيق الاستقلالية المالية والمعرفية، وتعزيز الريادية كنمط حياة، وتفعيل المشاركة الطلابية كضرورة للابتكار والإبداع.

ومع بداية هذا العام، انطلق برنامج القيادة والمواطنة الفاعلة (مساري)، الذي يستهدف طلبة البكالوريوس منذ عامهم الأكاديمي الأول، ويهدف إلى تطوير مهارات الطلبة في التعلم والتواصل، وتعزيز قدراتهم الريادية في خدمة الوطن والمجتمع، ليتخرجوا متسلحين بمهاراتٍ عصريةٍ تتطلبها ثورة التكنولوجيا والتواصل، بالإضافة إلى المهارات المعرفية التي اكتسبوها عبر المساقات الأكاديمية.

ووسط اهتمام شعبي واجتماعي وسياسي واسع، عقدت جامعة بيرزيت انتخابات مؤتمر مجلس الطلبة، كإرث يميز الجامعة ويرسخ ممارسة ديمقراطية وقيمة الجامعة ورؤيتها. وجرت الانتخابات في أجواء ديمقراطية يسودها حرية الرأي واحترام الرأي الآخر، وقد شهد لها المجتمع بالنزاهة والشفافية.

وقد حققت جامعة بيرزيت هذا العام، من خلال هيئتها الأكاديمية وطلبتها، إنجازات متعددة، وفي مجالات مختلفة، أكاديمية ورياضية وقانونية، تؤشر إلى مستوى التقدم الذي تحقّقه الجامعة في الأنشطة المنهجية واللامنهجية، التي نُعول عليها كثيراً في تطوير الهيئة الأكاديمية وصقل طلبتنا، وفتح آفاق تفكيرهم ومعرفتهم على مناطق أرحب، تؤسس لقيادة في مجتمعاتهم، وأعضاء فاعلين في وطنهم.

كما وقّعت جامعة بيرزيت خلال هذا العام العديد من اتفاقيات التعاون مع مؤسسات عامة وخاصة ومؤسسات أكاديمية عالمية، إيماناً من الجامعة بدورها المجتمعي والعالمي. واستضافت العديد من المؤتمرات المهمة، مثل مؤتمر الديمقراطية، ومؤتمر الدراسات الدولية، ومؤتمر طلبة الدكتوراه. ونظمت كذلك مؤتمرات خارجية عالمية مثل مؤتمر اللانسييت المتعلق بالوضع الصحي للفلسطينيين في الداخل والخارج، الذي عقد هذا العام في بيروت، وبالشراكة مع الجامعة الأمريكية هناك.

بناتي الخريجات، وأبنائي الخريجين،

هذه ساعةٌ حصادٍ زرع السنين، وهذه ساعةٌ فرحةٍ ذويكم، فافرحوا معهم، واعلموا أن هذه الخطوة مقدمةٌ ضروريةٌ لدخولٍ معتركِ الحياة، وكلُّ ما قدمته جامعةٌ بيرزيت لكم هو إضاءةٌ طريقِ العلمِ والمعرفة، وعليكم أن تكملوا المهمة، وأن تتمتعوا بهمةٍ عاليةٍ تعينكم على مقارعةِ الحياة، فالدربُ طويلٌ وشاقٌ، والحياةُ معركةٌ من التحدياتِ التي نثقُ أنكم أهلٌ لها، وقادرون على السيرِ فيها ببراعةٍ وإيمان، لتنتشروا المعرفةَ وتنتشروا العلم، فبكم يزدهرُ الوطن، وبسوا عدكم تتحررُ فلسطين، واعلموا أن العلمَ سلاحٌ فعالٌ في زماننا، والمعرفةُ الحقيقيةُ هي التي تثبتُ الحقَّ وتتنصرُ للحرية، التي ستأتي حتماً.

الحضورُ الكريم،

هذا يومٌ سعادةٍ وفرح، وأسرّةُ جامعةٍ بيرزيت سعيدةٌ بفرحتكم، وتتمنى للخريجين وأهاليهم حياةً ملؤها العطاءُ والإنجاز.

ألفُ مبروكٍ للجميع، وجعل اللهُ أيامكم كلها مليئةً بالأفراح.
والسلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته.